

الفائق في غريب الحديث

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشتكي في مرضه فقال له أتستخلف علينا عمر وقد عتّا
علاينّا ولا سلطان له ولو ملكنا كان أعتّى وأعتّى ! فكيف تقول ا □ إذا لقيته ! فقال
أبو بكر اجلسونى فأجلسوه فقال أبا □ تُفَرِّقُنِي فَأِنِي أَقُولُ لَهُ إِذَا لَقَيْتَهُ اسْتَعْلَمْتَ عَلَيْهِمْ
خَيْرَ أَهْلِكَ .

برء برء من المرض وبرأ فهو بارء ومعناه مزايلة المرض والتباعد منه ومنه برء من
كذا براءة . ورم الأنف كناية عن إفراط الغيظ ; لأنه يرَدَفُ الاغتياط الشديد أن يرم أنفُ
المغتاط وينتفخ منخراه قال ... ولا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرَمَا
النضائد الوسائد والفُرَشُ ونحوها مما يُنْضَدُ الواحدة نضيدة . الأذْرَبِيَّ منسوب إلى
أذْرَبِيَّجان . وروى الأذْرَبِيُّ . البحر الأمر العظيم . والمعنى إن انتظرت حتى يضء لك
الفجر أبصرت الطريق . وإن خبطت الظلّماء أفضت بك إلى المكروه . وقال المبرّد فيمن
رواه البحر ضرب ذلك مثلا لغمرات الدنيا وتحيرها أهلها . خفض عليك أى أبق على نفسك
وهو من الخطب عليها . الهيمص كسر العظم المجبور ثانية والمعنى أنه يَنْدُكُسُكُ إلى مرضك
جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الإعراض عن الشيء ولى الرأس عنه ; لأن قِصَارَى ذلك
أن يقبل بأنفه على ما وراءه فكأنه جعل أنفه في قفاه ; ومنه قولهم للمنهم عيناه في
قفاه لنظره إلى ما وراءه دائما فرقا من الطلب ; والمراد لأفْرَطُتَ في الإعراض عن الحق
أو لجعلت ديدنك الإقبال بوجهك إلى من وراءك من أقاربك مختصا لهم ببسرك ومؤثرا إياهم
على غيرهم . تُفَرِّقُنِي تُخَوِّفُنِي مِنْ أَهْلِكَ . كان يقال لقريش أهل ا □ ; تفخيما لشأنهم
وكذلك